

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4-11-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع الف لام ميم بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون - [00:00:00](#)

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. واذا تتلى عليه آياتنا ولا مستكبرا - [00:00:38](#)

كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم اي نعم جزاك الله خير الحمد لله هذه سورة لقمان الحكيم وهي مكية يعني مما نزل قبل الهجرة افتتحت بثلاثة حروف من الحروف المقطعة - [00:01:09](#)

وهذه من علامات القرآن المكي الف لام ميم تلك اشارة الى آيات القرآن تلك آيات الكتاب الحكيم فهذا من اصحاب القرآن انه حكيم مشتمل على الحكم والحكم على الحكم والحكم - [00:01:48](#)

هدى ورحمة للمحسنين لانهم المنتفعون به ورحمة لهم وهدى لهم لانهم الذين امنوا به واتبعوا فانفتحوا به ادعوا رحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون هذه صفات المحسنين - [00:02:14](#)

وصفات المؤمنين اقام الصلوات الخمس واداء الزكاة والايامن باليوم الآخر وبالآخرة هم يوقنون ثم قال تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وهذا الثناء وبعد ثناء من الله عليهم ووعد لهم - [00:02:45](#)

ثناء عليهم بالهداية ووعد لهم بالفلاح. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ثم قال تعالى ومن الناس يعني لما ذكر فريق المحسنين ذكر فريق الضالين ومن الناس من يشتري لهو الحديث - [00:03:14](#)

ليضل عن سبيل الله يشتريه يؤثر على غيره ولا هو الحديث فسره كثير من السلف بالغنى الغناء الذي هو الذي يقوم على المعازف والالات والاصوات المطربة ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - [00:03:39](#)

فمن اذر هذا الباطل فانه يضل ويضل يظل في نفسه ويظل غيره ليضل عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا يعني يضل عن سبيل الله الذي هو طريق الحق - [00:04:14](#)

ويتقيا هزوا ومن الناس من يشتري له الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم اولئك لهم عذاب مهين وعيد شديد هؤلاء جمعوا بين الصد عن سبيل الله والاستهزاء بدين الله - [00:04:44](#)

وايثار الباطل على الحق قال الله واذا تتلى عليه آياتنا ولي مستكبرا كأن لم يسمع اذا تلى علي القرآن اعرض اعرض ونفر وكره ما يسمع نعوذ بالله فان لم يسمعها كان في اذنيه اقراً - [00:05:16](#)

فبشره بعذاب اليم نسأل الله العافية وهذه صفة كلها والعياذ بالله في غاية من السوء والقبح وهذه صفة الكافر ومن المسلمين من من يشبه الكفار في بعض احواله وبعض اعماله - [00:05:44](#)

فعلى المسلم من يصدق اسلامه بالايامن بالله وكتابه ورسوله والاقبال على تلاوة القرآن وسماعه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:24](#)

قال البغوي رحمه الله تعالى سورة لقمان مكية قوله تعالى الف لام ميم تكاية الكتاب الحكيم هدى ورحمة حمزة بالرفع على

الابتداء هاي هو هدى ورحمة وقرأ الآخرون بالنصب على الحال - 00:07:08

للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث. الآية قال الكلبي ومقاتل نزلت في النظر ابن الحارث ابن كلة - 00:07:38

كان يتجر فيأتي الحيرة ويشتري فيأتي الحيارة ويشتري أخبار العجم ويحدث بها قريشا. ويقول ان محمد وانا أحدثكم بحديث رستم فيستمحون حديثه ويتركون استماع فانزل الله هذه الآية وقال مجاهد يعني شراء ووجه الكلام - 00:08:05

على هذا التأويل. من يشرد من يشتري ذات لهو او ذا لهو الحديث أخبرنا ابو سعيد الشريحي قال أخبرنا ابو اسحاق الثعلبي قال أخبرنا ابو طاهر محمد ابن الفضل ابن محمد ابن اسحاق - 00:08:55

قال حدثنا جدي محمد بن اسحاق بن خزيمة قال أخبرنا علي ابن حجر قال أخبرنا مشعل ابن ملحان الطائي ام مطرح ابن عن عبدالله بن زجر عن علي بن يزيد. عن القاسم بن عبدالعزيز عن ابي امامة. قال قال - 00:09:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام. وفي مثل هذا انزلت هذه الآية. ومن الناس يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث - 00:09:48

الله عليه شيطانين. احدهما على هذا المنكب. والآخر على هذا المنكب حتى يكون هو الذي يسكت أخبرنا عبدالرحمن بن احمد القفال قال أخبرنا ابو منصور احمد بن الفضل قال أخبرنا - 00:10:16

ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي. قال أخبرنا محمد بن غالب بن تمام. قال أخبرنا خالد بن ابي يزيد العن هشام هو ابن حسان عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي - 00:10:43

صلى الله عليه وسلم. نهى عن ثمن الكلب وكسب الزمارة. قال مكحول مكسب الزمارة تعليق في تعليق نعم يقول أخرجه البيهقي الخطيب في تاريخ بغداد والمصنف في شرح السنة عالمكحول من اشترى جارية ضاربة ليمسكها بغنائها وظربها - 00:11:03

مقيما عليه حتى يموت لم اصلي عليه لان الله يقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث. الآية. وعن عبدالله بن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبیر قالوا لهو الحديث هو الغناء والآية نزلت فيه - 00:11:38

ومعنى قوله يشتري لهو الحديث ان يستبدلوا ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن قال ابو الصبع قلب البكري سألت ابن مسعود عن هذه الآية وهذا هو الغناء. والله الذي لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات - 00:12:04

وقال ابراهيم النخاعي الغناء ينبت النفاق في القلب وكان اصحابنا يأخذون بافواه السكك يخرقون الدفوف وقيل الغناء ورقية الزنا. وقال ابن جريج هو الطبل وعن الضحاك قال هو الشرك لهو ولعب - 00:12:30

ليضل عن سبيل الله بغير علم. ان يفعله عن جهل قال قتادة بحسب المرء من الضلالة. ان يختار حديث الباطل على حديث الحق قوله تعالى او يتخذها هزوا. اي يتخذوا آيات لا يزوى - 00:13:01

حمزة وحفص ويعقوب ويتخذها بنصب الذال عطا على قوله ليضل وقرأ الآخرون بالرفع نسقا على قوله يشتري انت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:13:24

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بني اسرائيل قوله تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها - 00:14:00

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان من اهتدى فعمل بما يرضي الله جل وعلا ان اهتدائه ذلك انما هو لنفسه لانه هو الذي ترجع اليه فائدة ذلك ترجع اليه فائدة ذلك الاهتداء - 00:14:23

وثمرته في الدنيا والآخرة وان من ظل عن طريق الصواب فعمل بما يسخط ربه جل وعلا ان ضلاله ذلك انما هو على نفسه. لانه هو الذي يجني ثمرة عواقب عواقبه السيئة الوخيمة - 00:14:43

به في النار وبين هذا المعنى في مواضع كثيرة كقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها الآية وقوله من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ -

وقوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل والايات بمثل هذا كثيرة جدا. وقد قدمنا طرفا منها في سورة النحل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:15:31](#)

ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه لا تحمل نفس ذنبا انه لا تحمل نفس ذنب اخرى. بل لا تحمل نفس الا ذنبا وقوله ولا تزر اي لا تحمل من وزراء يزر اذا حمل ومنه سمي وزير السلطان. لانه يحمل اعباء - [00:15:55](#)

تدبير شئون الدولة والوزر الاثم يقال وزراء يزر وزرا اذا اثم. والوزر ايضا الثقل المثل. اي لا تحمل نفس وازرة اي ائمة وزر نفس اخرى اي ائمتها او حملها الثقيل بل لا تحمل الا وزر نفسها - [00:16:17](#)

وهذا المعنى جاء في ايات اخر كقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. وقوله ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى - [00:16:42](#)

ربكم مرجعكم وقوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. الى غير ذلك من الايات وقد قدمنا في سورة النحل بايضاح ان هذه الايات لا يعارضها قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع - [00:17:02](#)

اثقالهم الاية ولا قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاية لان المراد بذلك انهم حملوا اوزار ضلالهم في انفسهم. واوزار اذلالهم غيرهم. لان من سن سنة - [00:17:26](#)

فعليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا كما تقدم مستوفى تنبيهه يرد على هذه الاية الكريمة عندي بضم الواو غلط يرد على هذه الاية الكريمة سؤالان - [00:17:48](#)

الاول ما ثبت في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما من ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه. فيقال وجه تعذيبه ببكاء غيره اذ مؤاخذاته ببكاء غيره قد يظن من لا يعلم انها من من اخذ الانسان بذنب غيره - [00:18:13](#)

السؤال الثاني ايجاب دي الخطأ على العاقلة. فيقال ما وجه الزام العاقلة الدية بجناية انسان اخر والجواب عن الاول هو ان العلماء حملوا على احد الامرين الاول ان يكون الميت اوصى بالنوح عليه كما - [00:18:36](#)

قال طرفة ابن عباس معلقته اذا مت فانعيني بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبد لانه اذا لانه اذا كان اوصى بان ينهاى عليه فتعذيبه بسبب اصائه بالمنكر. وذلك من فعل وذلك من فعله لا فعل غيره - [00:18:57](#)

الثاني ان يهمل نهيهم عن النوح عليه قبل موته. مع انه يعلم انهم سينوحون عليه لان اهماله نهيهم تفريط منه. ومخالفة لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا فتعذيبه اذا بسبب تفريطه وتركه ما امر الله به من قوله قوا انفسكم الاية - [00:19:20](#)

وهذا ظاهر كما ترى وعن الثاني بان اجابة الدية على العاقلة ليس من تحميلهم وزر القاتل. ولكنها مواساة محظرة اوجبها الله على عاقلة الجاني لان الجاني لم يقصد سوء ولا اثم ولا اثم عليه البتة - [00:19:46](#)

فاوجب الله في جنايته خطأ الدية بخطاب الوضع. ووجب واوجب المواساة فيها على العاقلة. ولا اشكال في ايجاب الله على بعض خلقه مواساة بعض خلقه كما اوجب اخذ الزكاة من مال الاغنياء وردها الى الفقراء - [00:20:08](#)

واعتقد من اوجب الدية على اهل ديون القاتل على ديون القاتل خطأ كابي حنيفة وغيره. اعتقد. احسن الله اليك. واعتقد من اوجب الدية على اهل ديون القاتل؟ على اهل ديون - [00:20:30](#)

او ديوان واعتقد من اوجب الدية على اهل ديوان القاتل خطأ كابي حنيفة وغيره انها باعتبار النصرة فاوجبها على اهل الديوان ويؤيد هذا القول ما ذكره القرطبي في تفسيره قال - [00:20:46](#)

واجمع اهل السير والعلم ان الدية كانت في الجاهلية تحملها العاقلة فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وكانوا يعتقدون بالنصرة ثم جاء الاسلام فجرى الامر على ذلك. كما جعل عمر الديوان - [00:21:10](#)

واتفق الفقهاء على رواية ذلك والقول به. واجمعوا انهم واجمعوا انه لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ولا زمن ابي بكر رضي الله عنه ديوان - [00:21:31](#)

وان عمر جعل الديوان وجمع بين الناس وجعل اهل كل ناحية يدا وجعل عليهم قتال من يليه من العدو. انتهى كلام القرطبي رحمه الله تعالى ثم قال قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:21:47](#)

ظاهر هذه الآية الكريمة ان الله جل وعلا لا يعذب احدا من خلقه لا في الدنيا ولا في الآخرة. حتى يبعث اليه رسولا ينذره ويحذره فيعصي ذلك الرسول ويستمر على الكفر والمعصية بعد الانذار والاعذار - [00:22:09](#)

وقد اوضح جل وعلا هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فصرح في هذه الآية الكريمة بانه لابد ان يقطع حجة كل احد بارسال الرسل. مبشرين مبشرين - [00:22:32](#)

من اطاعهم بالجنة ومنذرين من عصاهم ومن ومن عصاهم النار وهذه الحجة التي اوضح التي اوضح هنا قطعها بارسال الرسل مبشرين ومنذرين بينها في آخر سورة طه بقوله ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا لقالوا ربنا لولا - [00:22:54](#)

ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى واثار لها في سورة القصص بقوله ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين - [00:23:20](#)

وقوله جل وعلا ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. وقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير الآية - [00:23:43](#)

وكقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكن - [00:24:07](#)

اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة الآية الى غير ذلك من الآيات ويوضح ما دلت عليه هذه الآيات المذكورة وامثالها في القرآن العظيم من ان الله جل وعلا لا يعذب احدا الا - [00:24:27](#)

فبعد الانذار والاعذار على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام تصريحه جل وعلا في آيات في آيات كثيرة بانه لم يدخل احدا النار الا بعد الاعذار والانذار على السنة فمن ذلك قوله جل وعلا كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاء - [00:24:46](#)

ها انا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء الآية ومعلوم ان قوله جل وعلا كلما القي فيها فوج يعم جميع الافواج الملقين في النار. قال ابو حيان في - [00:25:14](#)

المحيط في تفسير هذه الآية الملقين. احسن الله اليك الموقين في النار قال ابو حيان في البحر المحيط في تفسير هذه الآية التي نحن بصدها ما نصه. وكلما تدل على عموم ازمان - [00:25:32](#)

القاء فتعم الملقين ومن ذلك قوله جل وعلا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها قال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم - [00:25:50](#)

وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. وقوله في هذه الآية الذين كفروا عام لجميع الكفار وقد تقرر في الاصول ان الموصولات كالذي والتي وفروعها من صيغ العموم. لعمومها في كل ما تشمله - [00:26:11](#)

وعقده في مراكش سعودي بقوله في صيغ العموم صيغة كل او الجميع وقد تلا الذي الفروع ومراده بالبيت ان لفظة كل وجميع والذي والتي وفروعها كل ذلك من صيغ العموم - [00:26:37](#)

وقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى قوله قالوا بلى عام في جميع الكفار وهو في ان جميع اهل النار قد اندرتهم الرسل في دار الدنيا. فعصوا امر ربهم كما هو واضح - [00:26:58](#)

ونظيره ايضا قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - [00:27:17](#)

اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فقوله والذين كفروا لهم نار جهنم الى قوله وجاءكم النذير عام ايضا في جميع اهل النار كما تقدم ايضا حواه قريبا ونظير ذلك قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب.

قالوا او - 00:27:37

لم تكن تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. الى غير ذلك من الدالة على ان جميع اهل النار اندزتهم الرسل في دار الدنيا - 00:28:05

وهذه الايات التي ذكرنا وامثالها في القرآن تدل على عذر اهل الفترة. بانهم لم تأتهم بانهم لم لانهم لم يأتيهم نذير ولو ماتوا على الكفر وبهذا قال جماعة من اهل العلم - 00:28:23

وذهبت جماعة اخرى من اهل العلم الى ان كل من مات على الكفر فهو في النار ولو لم يأت نذير. واستدلوا بظواهر في ايات من كتاب الله وباحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40

فمن الايات التي تستدل بها قوله تعالى. ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وقوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وقوله ان الذين - 00:28:56

كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله ومن يشرك بالله فكأن - 00:29:18

انما خر من السماء فتخطفه الطير. او تهوي به الريح في مكان شحيق. وقوله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقوله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الى غير ذلك من الايات - 00:29:42

وظاهر جميع هذه الايات العموم. لانها لم لانها لم تخصص كافرا دون كافر. بل ظاهرها شمول جميع الكفار ومن الاحاديث الدالة على ان الكفار لا يعذرون في كفرهم بالفترة ما اخرجه مسلم في صحيحه قال حدثنا ابو بكر من ابي - 00:30:02

قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. فلما قفا دعاه فقال ان ابي واباك في النار انتهى. وقال مسلم رحمه - 00:30:22

الله تعالى في صحيحه ايضا قال حدثنا يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قال حدثنا مروان بن معاوية يزيد يعلي ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:30:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن فلم يأذن لي واستأذنته ان ازوره وقبرها فاذن لي. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة وزهير بن حرب قال قال حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد ابن ابن - 00:30:59

عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي. واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور - 00:31:19

فانها تذكر الموتى انتهى. الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على عدم عذر المشركين بالفترة وهذا الخلاف مشهور بين اهل الاصول هل المشركون الذين ماتوا في الفرقة وهم يعبدون الاوثان في النار لكفرهم او معذور - 00:31:41

بالفترة وعقده في مراقي السعود بقوله ذو فترة بالفرع لا يراعى وفي الاصول بينهم نزاع وممن ذهب الى ان اهل الفرقة وممن ذهب الى ان اهل اهل الفترة الذين ماتوا على الكفر في النار - 00:32:01

في شرح مسلم وحكى عليه القرافي في شرح التنقيح بالتنقيح الاجماع كما نقله عنه صاحب نشر البنود. واجاب اهل هذا القول عن قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث الى - 00:32:22

الاية من اربعة اوجه الاول ان التعذيب المنفي في قوله وما كنا معذبين الاية وامثالها من الايات انما هو التعذيب الدنيوي. كما هو ما وقع في الدنيا من العذاب قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب وقوم موسى وامثالهم - 00:32:42

واذا فلا ينافي ذلك التعذيب في الآخرة ونسب هذا القول القرطبي وابن حيان والشوكاني وغيرهم في تفاسيرهم الى الجمهور الوجه الثاني ان محمل العذر بالفترة المنصوص في قوله وما كنا معذبين الاية وامثالها في غير الواضح الذي لا يخفى على ادنى عاقل

- 00:33:05

اما الواضح الذي لا يخفى على من عنده عقل كعبادة الاوثان فلا يعذر فيها فلا يعذر فيها احد لان الكفار يقرون بان الله هو ربهم الخالق

الرازق النافع الضر. ويتحققون كل التحقيق ان الاوثان لا تقدر - 00:33:28

وعلى جلب نفع ولا على دفع ضرب كما قال عن قوم ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. وكما جاءت الايات قرآنية بكثرة بانهم وقت الشدائد يخلصون الدعاء لله وحده لعلمهم ان غيره لا ينفع ولا يضر - 00:33:48

كقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الاية وقوله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين الاية. وقوله واذا مسكم الضر في البحر ظل يا من تدعون الا اياه الاية الى غير ذلك من الايات - 00:34:12

ولكن الكفار ولكن الكفار غالطوا انفسهم لشدة تعصبهم لاوثانهم. فزعموا انهم فزعموا انها تقربهم الى الله زلفى. وانها شفعاؤهم عند الله مع ان العاقل يقطع بنفي ذلك الوجه الثالث ان عندهم بقية انذار مما جاءت به الرسل الذين ارسلوا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم

كابراهيم كابراهيم - 00:34:34

ابراهيم عليه السلام وغيره وان الحجة قائمة عليهم بذلك. وجزم بهذا النووي في شرح مسلم. وما اليه العبد العبادي في الايات في الايات البيئات الوجه الرابع ما جاء من الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان بعض اهل الفترة في النار كما

قدمنا بعض الاحاديث - 00:35:05

حديث الواردة بذلك في صحيح مسلم وغيره واجابوا القائلون بعذرهم بالفترة على على هذه الواجهة الرابع فاجابوا عن الوجه الاول وهو كون التعذيب في قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. انما هو التعذيب الديني دون الاخروي من وجهين - 00:35:32

الاول انه خلاف ظاهر القرآن. لان ظاهر القرآن انتفاء التعذيب مطلقا. فهو اعم من كونه في الدنيا وصرف القرآن عن ظاهره ممنوع الا بدليل الا بدليل يجب الرجوع اليه الوجه الثاني - 00:35:56

ان القرآن دل في آيات كثيرة عن شمول التعذيب المنفي في الاية للتعذيب في الآخرة كقوله كلما القي فيها فوج سألهم خزانة. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. وهو دليل على ان جميع على ان جميع - 00:36:16

افواج اهل النار ما وهو دليل على ان جميع على ان جميع افواج اهل النار ما عذبوا في الآخرة الا بعد انذار الرسل. كما تقدم ايضا ايات القرآنية واجابوا عن الوجه الثاني وهو ان محل العذر بالفترة في غير الواضح الذي لا يخفى على احد من نفس الجوابين

المذكورين انفا - 00:36:35

لان الفرق بين الواضح وغيره مخالف لظاهر القرآن. فلا بد له من دليل يجب الرجوع اليه. ولان الله نص على ان اهل النار ما عذبوا بها حتى كذبوا الرسل في دار الدنيا. بعد انذارهم من ذلك الكفر الواضح كما تقدم ايضا - 00:37:02

واجابوا عن الوجه الثالث الذي جزم به النووي ومال اليه العبادي وهو قيام الحجة عليهم بانذار الرسل الذي ارسلوا قبله صلى الله عليه وسلم بانه قول باطل بلا شك. لكثرة الايات القرآنية المصراحة ببطلانه - 00:37:23

لان مقتضاه انهم انذروا على السنة بعض الرسل والقرآن ينفي هذا نفيا باتا في آيات كثيرة. قول قوله في ياسين لتندروا قوما ما ما لتندروا قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. وما في قوله ما انذر اباؤهم - 00:37:43

كافية على التحقيق لا موصلة. وتدل وتدل بذلك الفاء في قوله فهم غافلون. وكقوله في القصص وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتندروا قوما ما اتاهم من نذير من قبلك الاية - 00:38:05

كقوله في سبأ وما اتيناه من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. وكقوله في الف لام ميم تجد ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتندروا قوما ما اتاهم من نذير ما اتى ما اتاهم من نذير من - 00:38:25

الاية الى غير ذلك من الايات واجابوا عن الوجه الرابع بان تلك الاحاديث الواردة في صحيح مسلم وغيره اخبار احاد يقدم عليها القاطع وهو قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقوله كلما القي - 00:38:45

فيها فوج سألهم خزنة والم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. ونحو ذلك من الايات واجاب القائلون بالعذر بالفترة ايضا عن آيات عن الايات التي التي استدلل بها مخالفوهم كقوله ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. الى اخر ما تقدم من الايات. بان محل ذلك

فيما - 00:39:07

إذا أرسلت اليهم الرسل فكذبوهم بدليل قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجاب القائلون بتعذيب عبدة الاوثان من اهل الفترة
عن قول مخالفهم ان القاطع الذي هو قوله تعالى وما كنا - [00:39:36](#)

يا معذبين حتى نبعث رسولا. يجب تقديمه على اخبار الاحاد الدالة على تعذيب بعض اهل الفترة. كحديث مسلم في صحيحه
كحديثي مسلم كحديثين مسلم في صحيحه المتقدمين بان الآية بان الآية عامة. والحديثين كلاهما خاص في شخص معين.
والمعروف في الاصول انه لا انه - [00:39:55](#)

يتعارض عام وخاص لان الخاص يقضي يقضي على العمدة كما هو مذهب الجمهور. خلافا لابي حنيفة رحمه الله تعالى كما بيناه في
غير هذا الموضع فما اخرجته دليلا خاص خرج من العموم. وما لم يخرجته دليلا خاص بقي داخلا في العموم. كما تقرر في
الاصول - [00:40:23](#)

واجاب المانعون واجاب المانعون بان هذا التخصيص يبطل حكمه يبطل حكمه العام. لان الله جل وعلا لا تمدحوا تمدح تمدح.
تمدحوا بكمال الاوصاف تمدحه لان الله جل وعلا تمدح بكمال الانصاف. وانه لا يعذب حتى يقطع حجة المعذب بالانذار الرسل في
احسنت - [00:40:48](#)

بدار المعذب بالانذار الرسل في دار الدنيا. واثار واثار لان ذلك الانصاف الكامل. والاعذار الذي هو العذر علة لعدم التعذيب ولو
عذب انسانا واحدا من غير انذار لاختلت تلك الحكمة التي تمدح الله بها. ولا وثبتت لذلك الانسان - [00:41:20](#)
التي ارسل الله الرسل لقطعها كما بينه بقوله رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الآية وقوله ولو انا
اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا. فنتبع اياتك من قبل - [00:41:43](#)

ان نذل ونخزي كما تقدم ايضاحه واجاب المخالفون عن هذا بانه لو سلم بانه لو سلم انا ان عدم الانذار في دار واجاب المخالفون
عن هذا بانه لو سلم ان عدم الانذار في دار الدنيا علة لعدم التعذيب في الآخرة - [00:42:06](#)
وحصلت علة الحكم التي هو عدم الانذار في الدنيا مع فقد الحكم الذي هو عدم التعذيب في الآخرة لنص في الاحاديث على التعذيب
فيها فان وجوده فان وجود علة الحكم مع فقد الحكم المسمى في اصطلاح اهل الاصول بالنقض - [00:42:32](#)
تخصيص للعلة بمعنى انه قصر لها على بعض افراد معلولها. بدليل خارج كتخصيص العام. اي قصره على بعض افراده بدليل والخلاف
في النقض هو ابطال هو ابطال للعلة او تخصيص لها معروف في الاصول - [00:42:53](#)

وعقد الاقوال في ذلك صاحب مراقص في قوله وعقد الاقوال في في ذلك صاحب مراقي السعود بقوله في مبحث القوادح منها
وجود الوصف دون الحكم سماه بالنقص وعاه العلم سماه بالنقض وعاه العلم والاكترون عندهم لا يقدر بل هو تخصيص وذا مصحح -
[00:43:13](#)

وقد روي عن مالك تخصيص ان يكن استنباط لا التخصيص وعكس هذا وعكس هذا قد رواه البعض ومنتفى ومنتفى ذي
الاختصار النقض اذ لم ان لم تكن منصوب اذ لم تكن منصوبة بظاهر وليس فيما استنبط بظائري - [00:43:41](#)
ان جاء لفقد الشرط او لما منع والوفق في مثل العرايا قد وقع فقد اشارت الايات الى خمس اقوال في النقض هل هو تخصيص او
ابطال للعلة؟ مع التفصيل التي التي ذكرناها في الاقوال المذكورة - [00:44:03](#)

واختار بعض المحققين من اهل الاصول ان تخلف الحكم عن الوصف ان كان لاجل مانع منع من تأثير العلة او شرط تأثيرها فهو
تخصيص للعلة. والا فهو نقض وابطال لها - [00:44:24](#)

القتل العمد والعدوان علة لجوء علة لوجوب القصاص اجماعا فاذا وجد هذا الوصف المركب الذي هو القتل العمد والعدوان. ولم يوجد
الحكم الذي هو القصاص في قتل الواحد ولده لكون الابوة مانعا من تأثير العلة في الحكم فلا يقال فلا يقال هذه العلة منقوطة. لتخلف
الحكم عنها - [00:44:41](#)

في هذه السورة بل هي علة بل هي علة منع من تأثيرها مانع فيخصص تأثيرها بما لم يمنع منه مانع وكذلك من من كذلك من زوج امته
من رجل وغره فزعم ان فزعم له انها حرة. فولد منها فان فان الولد يكون حرا. مع ان رق الام - [00:45:08](#)

علة لرق الولد اجماعا. لان كل ذات رحم فولدها بمنزلتها. لان الغرر مانع منع من تأثير العلة التي هي ريق الام في الحكم الذي هو الولد وكذلك الزنا فانه علة للرجم اجماعا. فاذا تخلف شرط تأثير هذه العلة التي هي الزنا في هذا الحكم الذي - [00:45:34](#) ونعني بذلك الشرط الاحصان. فلا يقال انها علة منكوبة. بل هي علة تخلف شرط تأثيرها. وامثال هذا كثير وامثال هذا كثيرة جدا. وهذا وهذا قاله بعض وهكذا وهكذا قاله بعض المحققين - [00:46:00](#)

قال مقيده عفا الله عنه الذي يظهر ان اية الحشر دليل على ان النقض تخصيص للعلة مطلقا. والله تعالى اعلم ونعني باية الحشر قوله تعالى في بني النضير. ولولا ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. ولهم ولهم في - [00:46:24](#) الاخرة عذاب النار ثم بين جل وعلا علة هذا العقاب بقوله ذلك بانهم شاقوا الله والرسول. الاية. وقد يوجد وقد يوجد الله ورسوله. احسنت. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. احسن الله اليك - [00:46:46](#)

الاية وقد يوجد بعض من شاق الله ورسوله ولم يعذب مثل العذاب الذي عذب به بنو النضير. مع الاشتراك في العلة التي هي مشاققة الله ورسوله فدل ذلك من فدل ذلك على ان تخلف الحكم عن العلة في بعض السور تخصيص للعلة لا نقض لها. والعلم عند الله - [00:47:06](#)

اما مثل بيع التمر اليابس بالرطب في مسألة بيع العرايا. فهو تخصيص للعلة اجماعا. لا نقضا لها ما اشار له في الابيات بقوله والوفق في مثل العرايا قد وقع قال قال مقيده عفا الله عنه - [00:47:32](#)

الظاهر ان التحقيق في هذه المسألة التي هي هل يعذر المشركون بالفترة ام لا؟ هو انهم معذورون بالفترة في الدنيا وان الله يوم القيامة يمتحنهم بنار قال مقيده هذا بحث عجيب وعظيم - [00:47:54](#)

يدل على في علم الشيخ واذا حفظه للقرآن واستحضاره النصوص من الكتاب والسنة رحمه الله فهو من فهو اعجوبة مجلس الله وروحه ونور علم الكتاب والسنة وباقاول الناس ومذاهب طوائف - [00:48:17](#)

الله المستعان الله المستعان شيخنا هو في المعهد والكلية غفر الله له ورحمه ما شاء لا تجد مثل هذا البعث في هذه المسائل في غير هذا الموضوع الم به من جميع جوانبه - [00:48:50](#)

سبحان الله العظيم سبحان الله سبحان الله العظيم. لا اله الا الله فضل الله يؤتيه من يشاء نعم بادر يا محمد القرآن نعم يا حديث اللي هو كسب الزمارة المصدر ضعيف والجامع - [00:49:25](#)

احسن الله اليك بئس الكسب اجر الزمارة وثمن الكلب ومهر البغي. نعم هذا هو الثابت في صحيحه واما اجر الزمار فكأنها رواية نعم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:50:15](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى وقد شهد المسيح عليه السلام ان هذا هو اعظم وصية في الناموس - [00:50:53](#)

عبادة الله وحده لا شريك له. وان يكون الله احب الى العبد من كل ما سواه. وقد شهد المسيح. وقد شهد المسيح عليه السلام ان هذا هو اعظم وصية في الناموس. فعبادة الله وحده لا شريك له. وان يكون الله - [00:51:16](#)

الله احب الى العبد من كل ما سواه هو اعظم. الناموس كانه تعبير معروف في كلام او في كتب كالتانجيل كما قال ان هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى - [00:51:36](#)

قوة تعبير عن الملك او الوحيد. نعم احسن الله اليكم فعبادة الله وحده لا شريك له وان يكون الله احب الى العبد من كل ما سواه هو اعظم وصية وكلمة جاء بها - [00:51:59](#)

المرسلون كموسى والمسيح ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين. وضد هذا هو الشرك الذي لا يغفره الله تعالى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين - [00:52:16](#)

واشد حبا لله وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع. وبين ان النفس ليس لها نجاة ولا سعادة ولا كمال الا وبين ان النفس ليس لها نجاة ولا سعادة ولا كمال الا بان يكون الله معبودها - [00:52:36](#)

الذي لا احب اليها منه ولهذا كثر في الكتب الالهية الامر بعبادة الله وحده ولفظ العبادة يتضمن كمال الذل بكمال الحب. فلا بد ان يكون العابد محبا لاله المعبود كمال الحب. ولابد ان يكون ذليلا له كمال الذل. فمن احب شيئا ولم يذل له لم يعبد. ومن - [00:53:00](#) اضع له ولم يحبه لم يعبد. وكمال الحب والذل لا يصلح الا لله وحده. فهو الاله المستحق لعبادة الله الذي لا يستحقها الا هو. وذلك يتضمن كمال الحب والذل والاجلال والاكرام والتوكل والعبادة - [00:53:30](#) فالنفوس محتاجة الى الله من حيث هو معبودها. ومنتهى مرادها وبغيتها ومن حيث هو ربها وخالقها فمن امن بالله رب كل شيء وخالقه. ولم يعبد الا الله وحده بحيث يكون الله احب اليه من كل ما سواه - [00:53:50](#) واخشى عنده من كل ما سواه واعظم عند واعظم عنده من كل ما سواه. وارجى عنده من كل ما سواه. بل بل من سوى بين الله تعالى وبين لبعض المخلوقات في الحب بحيث يحبه بحيث يثلما يحب الله ويخشاه مثلما يخشى الله ويرجوه - [00:54:12](#) ومثلما يرجو الله ويدعوه مثل ما يدعوه. فهو مشرك الشرك الذي لا يغفره الله. ولو كان مع ذلك عفيفا في طعامه ونكاحه وكان حكيما شجاعا. فماذا ولو كان مع ذلك عفيفا في طعامه - [00:54:36](#) ونكاحه وكان حكيما شجاعا يعني الاعمال الصالحة لا تنفع مع الشرك لا تنفع مع الشرك فما ذكره المتفلسفة من الحكمة العملية ليس فيها من الاعمال ما تسعد به النفوس. وتنجو من العذاب كما ان ما - [00:54:56](#) من الحكمة النظرية ليس فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فليس عنده من العلم تهتدي به النفوس ولا من الاخلاق ما هو دين حق. ولهذا لم يكونوا داخلين في اهل السعادة في الآخرة المذكورين في - [00:55:30](#) قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الآخر. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:55:50](#) وهذه الفضائل الاربعة التي ذكرها المتفلسفة لابد منها في كمال النفس وصلاحها وتزكيتها والمتفلسفة يحدوا ما يحتاج اليه بحد يبين مقدار ما تحصل به النجاة والسعادة. ولكن الانبياء بينوا ذلك - [00:56:10](#) وقد قال سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهذه الانواع الاربعة هي التي - [00:56:31](#) تحريما مطلقا. لم يبح منها شيئا. لم يبح منها شيئا لاحد من الخلق. لا ولا ولا في حال من الاحوال. بخلاف بالدم والميتة ولحم الخنزير. وغير ذلك فانه يحرم في حال ويباح في حال. واما الاربعة فهي محرمة - [00:56:51](#) الفواحش متعلقة بالشهوة. والبغي بغير الحق يتعلق بالغضب. والشرك بالله فساد اصل العدل. فان الشرك فظلم عظيم. والقول على الله بلا علم فساد في العلم. فقد حرم سبحانه هذه الاربعة وهي فساد الشهوة - [00:57:11](#) والغضب وفساد العدل والعلم وقوله وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. يتضمن تحريم اصل الظلم في حق الله. في حق الله تعالى وذلك يستلزم ايجاب العدل في حق الله تعالى هو عبادة وحده لا شريك له فان النفس لها - [00:57:32](#) ان النفس لها القوتان العلمية والعملية. وعمل الانسان عمل اختياري والعمل الاختياري انما في حق فعل ما حرمه تعالى من الشرك والا فالله تعالى لا يقع عليه الظلم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:57:56](#) فلا يقال ان المشرك ولم ربه لا ظلمة في حق ربه والعمل الاختياري انما يكون بارادة العبد. وكل انسان له ارادة وعمل بارادته. فان الانسان حساس تحركوا بالارادة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء الحارث وهما. والارادة لابد - [00:58:22](#) لها من مراد وكل مراد فاما ان يراد لنفسه واما ان يراد لغيره. والمراد لغيره لا بد ان ينتهي الى مراد لنفسه فالقوة العملية تستلزم ان يكون للانسان مراد وذلك المراد لنفسه هو علة فاعلة للعلة - [00:58:56](#) ولهذا قيل العامة تقول قيمة كل امرئ ما يحسنه والعارف ما يقول قيمة كل امرئ ما وفي بعض الكتب المتقدمة اني لا انظر الى كلام الحكيم. وانما انظر الى همته - [00:59:16](#) وهؤلاء المتفلسفة لم يذكروا هذا في كمال النفس. وانما جعلوا كمالها العملي في تعديل الشهوة والغضب بالعفة والحلم وهذا غايته

ترك انما جاهل وانما جعلوا كمالها العمل في تعديل الشهوة والغضب - [00:59:36](#)

في تعديل الشهوة والغضب بالعفة والحلم وهذا غايته ترك الاسراف في الشهوة والغضب. والشهوة هي جلب ما ينفع البدن. ويبقى النوع. والغضب يضر البدن ولم يتعرضوا لمراد الروح الذي يحبه لذاته. مع انهم انما تكلموا فيما يعود الى البدن - [00:59:55](#)

وجعلوا ذلك اصلاحا للبدن الذي هو آلة للنفس. وجعلوا كمال النفس في مجرد العلم. وقد بسطنا غلظهم في هذا هذا الاصلي من وجوه في غير هذا الموضع وبيننا ان النفس لها كمال في العمل والارادة. كما ان لها كمالا في العلم. وان العلم مجرد ليس كمالا لها - [01:00:19](#)

ولا صلاح ولو كان كمالا لم يكن ما عنده من العلم. لم يكن ما عنده من العلم ما هو كمال النفس. وبيننا الجهمية الذين قالوا الايمان

ومجرد العلم. وان الصواب قول السلف والائمة. ان الايمان قول وعمل - [01:00:43](#)

اصله قول القلب وعمل القلب المتضمن علم القلب وارادته واذا كان لا بد للنفس من من مراد محبوب لذاته لا تصلح الا به ولا تكمل الا

به وذلك هو الهها - [01:01:03](#)

ليس لها اله يكون به صلاحا الا الله. ولهذا قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسد وليس ذلك للانسان فقط بل للملائكة والجن.

فانه وليس ذلك للانسان فقط - [01:01:21](#)

بل للملائكة والجن فانهم كن لهم احياء عقلاء اناطقون لهم علم وعمل اختياري. ولا صلاح لهم الا بمرادهم المحبوب لذاته. وهم

معبودهم ولا يجوز ان يكون معبودا محبوبا لنفسه الا الله. فلو كان في السماوات والارض اله الا الله لفسدتا. فلهذا كان دين -

[01:01:42](#)

جميع الرسل عبادة الله وحده لا شريك له وهؤلاء متفلسفة لا يعرفون ذلك. فليس عندهم من صلاح النفس وكمالها في العلم والعمل. ما

تنجو ما تنجو به من الشقاء فضلا عما تسعد به. ومما يبين ذلك ان ارسطو معلمهم الاول هو واتباعه انما - [01:02:08](#)

العلة الاولى بالحركة الفلكية فقالوا الحركة الدورية حركة اختيارية نفسانية فقوامه بحركته اختيارية وفساده بعدمها. وقوام حركته

بما يتحرك لاجله. فان الفاعل بالاختيار انما قوامه بعلته الغائية التي يتحرك لاجلها وغايته التي يتحرك لاجلها هو هو العلة الاولى -

[01:02:32](#)

فانه يتحرك للتشبه بها. فجعلوا قوام العالم كله بالعلة الاولى من حيث هو متشبه به. لان لان المتحرك باختياره لابد له من مراد.

ومعلوم ان الحركة الارادية تطلب مرادا محبوبا لنفسها - [01:03:03](#)

وتستلزم ذلك اعظم من استلزامها مشيها به فان كل متحرك بارادة لا بد له من مراد محبوب لنفسه. فان الارادة لابد لها من مراد والمراد

يكون اما مرادا لنفسه واما لغيره. والمراد لغيره انما يراد لذلك الغير. فلا بد ان يكون ذلك الغير مرادا - [01:03:23](#)

او منتهى الى مراد لنفسه. والا لزم التسلسل في العيال الغائية. والا لزم التسلسل في العلل الغائية عندي السلام عليكم والا لزم

التسلسل في العلل الغائية وذلك باطل كبطلان التسلسل في العلل الفاعلية بصريح العقل واتفاق - [01:03:48](#)

قال وبسط هذا له موضع اخر. واذا كان الفاعل باختيار يستلزم مرادا لنفسه محبوبا فلا بد ان يكون ما يتحرك في السماوات بارادته.

سواء كان هؤلاء الملائكة او ما يسمونه هم نفسا من محبوب مرادا لذاته - [01:04:17](#)

يكون هو اله يكون هو اله المعبود المراد بتلك الحركات وكذلك نفس الانسان حركتها بالارادة من لوازم ذاتها. فلا بد لها من محبوب

مراد لذاته وهو اله هذا المحبوب المراد لذاته هو الله تعالى ويمتنع ان يكون غيره ويمتنع ان يكون - [01:04:37](#)

ان يكون ان يكون غيره. احسن الله اليكم كما قد بسط هذا في موضع اخر. وبين ان يمتنع ان يكون موجودا بغيره. بل هو بل هو

واجب الوجود بنفسه فيمتنع انه يكون مرادا لغيره بل مراد لنفسه. وكما يمتنع ان يكون للعالم ربان - [01:05:02](#)

قادران يمتنع ان يكون للعالم الهانم معبودان فان كون احدهما قادرا يناقض كون الآخر قادرا لامتناع اجتماع القادرين على مقدور

واحد وامتناع كون احدهما قادر على الفعل حين يكون الآخر قادرا عليه. وامتناع ارتفاع - [01:05:27](#)

احدهما بقدرة الاخرين مع التكافؤ. كذلك يمتنع ان يكون الهان معبودان محبوبان لذاتهما. لان احدهما هو المعبود لذاته لان كون

احدهما هو المعبود لذاته يناقضه ان يكون غيره معبودا لذاته. فان ذلك يستلزم ان يكون بعض المحبة - [01:05:47](#)

والعمل لهذا وبعض ذلك لهذا. وذلك يناقض كون الحب والعمل كله لهذا. فان الشركة نقص في الحب فلا تكونوا حركة المتحرك بارادته له بل فلا بد فلا يكن احدهما معبودا معمولا له الا اذا لم يكن الاخر كذلك. فان العمل لهذا يناقض ان يكون له شريك فضلا - [01:06:10](#) عن ان يكون لغيره وكل من احب شيئين فانما يحبهما لثالث غيرهما. والا فيمتنع ان يكون كل منهما محبوبا لذاته. اذ المحبوب لذاته هو الذي تريده النفس. وتطلبه وتطمئن اليه. بحيث لا يبقى لها مراد - [01:06:35](#)

وهذا يناقض ان يكون له شريك والقول الثاني قول من يقول ان الله عرض الناس بالتكليف بالعبادات ليثيبهم على ذلك بعد الموت. فان الانعام فان من والقول الثاني قول من يقول - [01:06:55](#)

والقول الثاني قول من يقول ان الله عرض الناس بالتكليفات بالعبادات قول من يقول ان الله عرض الناس بالتكليفات بالعبادات ليثيبهم على ذلك بعد الموت. فان الانعام بالثواب لا يحسن - [01:07:16](#)

بدون التكليف لما فيه من الاجلال والتعظيم الذي لا يستحقه الا مكلف كما يقول ذلك لا يستحقه الا مكلف كما يقول يقول لما فيه من الاجلال والتعظيم الذي لا يستحقه - [01:07:39](#)

الا مكلف نعم كما يقول ذلك القدرية من المسلمين وغيرهم وهؤلاء قد يجعلون الواجبات الشرعية لطفا في الواجبات العقلية وقد يقولون ان الغاية المقصودة التي بها يحصل الثواب هو العمل والعلم ذريعة اليه حتى يقولوا مثل ذلك في معرفة - [01:08:01](#)

الله تعالى يقولون انما وجبت لانها لطف في اداء الواجبات العقلية العملية. والقول الثالث قول من بل الله بل الله امر بذلك لا لحكمة مطلوبة ولا بسبب بل لمحض المشيئة. وهذا قول الجبرية - [01:08:29](#)

وهذا قول الجبرية المقابلين للقدرية. كالجهم والاشعري وخلق كثير من المتكلمين. والفقهاء والصوفية وغيرهم القول الرابع قول سلف الامة وائمتها قول سلف الامة وائمتها وهو ان نفس معرفة الله تعالى ومحبته مقصودة لذاتها. وان الله سبحانه محبوب - [01:08:49](#)

مستحق للعبادة لذاته لا اله الا هو. ولا يجوز ان يكون غيره محبوبا معبودا لذاته. وانه سبحانه يحب عباده الذين يحبونه ويرضى عنهم ويفرح بتوبة التائب. ويبغض الكافرين ويمقتهم ويغضب عليهم ويذمهم. وان في ذلك - [01:09:14](#)

الحكم البالغة وكذلك من الاسباب ما يطول وصفه في هذا الخطاب. كما قد بسط في موضعه. اذ المقصود هنا التنبيه على ان المسلمين في هذا اكمل من غيرهم في العلوم النافعة والاعمال الصالحة - [01:09:34](#)

واذا عرف مذاهب الناس في مقاصد العبادات فهم ايضا مختلفون في صفاتها فمن الناس من يظن ان كل ما كان اشق على سوى اشد امارة لشهوتها فهو افضل. وهذا مذهب كثير من المشركين والهند وغيرهم. وكثير من اهل الكتاب اليهود والنصارى - [01:09:50](#)

كثير من مبتدعة المسلمين والثاني قول من يقول ان افضلها ما كان ادعى الى تحصيل الواجبات العقلية. والثالث قول يقول فضل بعضها على بعض لا علة له فليرجعوا الى محض المشيئة. والرابع هو الصواب ان افضلها ما كان لله اطوع. وللعبد وللعبد انفع. فما كان - [01:10:10](#)

صاحبه اكثر انتفاعا به. وكان صاحبه اطمع لله تعالى به من غيره. فهو افضل كما جاء في الحديث خير العمل وعلى كل قول قال اخرجه القضاعي في مسند الشهاب من حديث زيد ابن خالد الجهني وعزاه في كشف الخفا للطبراني - [01:10:36](#)

خير العمل انفعه. نعم وعلى كل قول فعبادات المسلمين اكمل من عبادات غيرهم. اما عن الاول فاولئك يقولون كلما كانت نعمل اشق على كل ما كانت الاعمال اشق على النفس. فهي افضل. ثم هؤلاء قد يفضلون الجوع والسهر والصمت والخلوة ونحو ذلك - [01:10:58](#)

كما يفعل ذلك من يفعله من المشركين في الهند وغيرهم. ومن النصارى ومبتدعة هذه الامة. ولكن يقال لهم الجهاد واعظم مشقة من هذا كله. فانه بذل النفس وتعريضها للموت. ففيه غاية الزهد المتضمن لتترك الدنيا كلها. وفيه جهاد - [01:11:21](#)

في الباطن وجهاد العدو في الظاهر ومعلوم ان المسلمين اعظم جهادا من اليهود والنصارى فان اليهود خالفوا موسى عليه السلام في الجهاد وعصوه. والنصارى لا يجاهدون على دين. واما على قول من يجعل العبادات الشرعية لطفا في الواجبات العقلية. فلا ريب ان - [01:11:41](#)

عبادات المسلمين كصلاتهم وصيامهم وحجهم. ادعى الى العدل الذي هو جماع الواجبات العقلية. من عبادات غيرهم التي ابتدعوها

فانها متضمنة للظلم المنافي للعدل واما على قول نفاة التعليل ورد ذلك الى مشيئة الله تعالى فيكون الامر في ذلك راجعا الى -

01:12:01

محض مشيئة الله وتعبده للخلق وحينئذ فمن تكون عباداته تابعة لامر الله تعالى الذي جاء به الرسل يكون متعبدا بما امر الله تعالى به بخلاف ممن تكون عباداته قد ابتدعها اكابرهم من غير ان يأتيهم بها رسول من عند الله. واما على القول الرابع فان فان - 01:12:21 الماء فان علم ان الله تعالى امر به يتضمن طاعة الله وهذا انما يكون في عبادات امر الله تعالى بها وهي عبادات المسلمين دون من ابتدع كثيرا من عباده ذاتهم اكابرهم. واما انتفاع العباد بها فهذا يعرف بثمراتها ونتائجها وفوائدها. ومن ذلك اثارها في صلاح القلب -

01:12:45

فليتدبر الانسان عقولا المسلمين واخلاقهم وعدلهم يظهر له الفرق بينهم وبين غيرهم ثم صفات عباداتهم فيها من الكمال والاعتدال كالطهارة والاصطفاف والركوع والسجود واستقبال بيت السلام الذي هو امام الخلائق. والامساك فيه عن الكلام وما فيها من الخشوع وتلاوة القرآن واستماعه الذي يظهر الفرق بينه وبين غيره. من - 01:13:10

الكتب لكل متدبر منصف الى امثال ذلك من الامور التي يظهر بها فضل عبادات المسلمين على عبادة غيرهم. واما حكم المسلمين في الحدود فلا يخفى على عاقلين فضله بقي نصف صفحة واقل. ها؟ اقل نصف صفحة - 01:13:37

ثم قال فصل الله المستعان جزاك الله خير نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات - 01:13:59

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان. اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدو قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح - 01:14:45

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان. قال وعيد من الله عز وجل للعباد وليس - 01:15:08

بالله شغل قال ابو الحسن ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر ابن قتادة من كتابه. قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقص لعقوبتكم ونحكم جزاءكم. يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن انبه بشيء. اذا اتفرغ لك اي اذا - 01:15:28

قصده قال وانشدنا ابن الناباري في مثل هذا لجريير. الان وقد فرغت الى امير فهذا حين كنت له عذابا. اراد وقد قصدت قصدا. اخبرنا سيد ابن ابي عمر قال. الصواب من قاله ابن عباس ان هذا وعيد وتهديد - 01:16:01

ان الله يشغله شاغ عن شيء لا يشهر شأن عن شأن تهديد افرغ لكم ايها الثقلان نعم اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا محمد بن الجهم قال - 01:16:28

حدثنا الفراء قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول لكم ويحيى ابن وثاب كذلك. قال الفراء والقراء بعد سنفرغ لكم وهذا من الله وعيد لانه جل وعز لا يشغله شيء عن شيء. وانت قائل - 01:16:55

للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي. اي قد فرغت لشتمي. اي قد اخذت فيه واقبلت قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في التردد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن يحيى المزكي املاء. قال - 01:17:26

اذن ابو العباس محمد بن اسحاق قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال اخبرني شريك بن عبدالله بن ابي نمر عن عطاء عن - 01:17:55

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد بارز لي بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي - 01:18:15

بشيء احب الي مما افترطت عليه. وما يزال يتقرب الي بالنوافل حتى فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها. ولئن سألتني عبدي اعطيته. ولئن - 01:18:35

وما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن

كرامة قال اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي فيما حكى عن ابي عثمان الحيري رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبث - [01:19:05](#) اكبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في ويده في اللمس ورجله في المشي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا جعفر بن محمد قال قال الجنيد في معنى قوله يكره الموت - [01:19:35](#)

واكره مساءته يريد لما يلقي من عيال الموت وصعوبتي وكرهه. ليس اني اكره له الموت. لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته وقال ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى قوله وكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [01:20:00](#)

ويده الذي يبطش بها. وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم. توفيقه في اعماله التي يباشرها بهذه الاعضاء. وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواجهة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه. ونظر الى ما نهى عنه من اللهو - [01:20:30](#) في بصره وبطش الى ما لا يحل له بيده. وسعي في الباطل برجله. وقد يكون معناه سرعة جابت الدعاء والانجاح في الطلبة. فذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع - [01:21:00](#)

وقوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفسي المؤمن فانه ايضا مثل التردد في صفة الله عز وجل غير جائز. والبدأ عليه في الامور غير سائغ. وتأويله على وجهين احدهما ان العبد قد يسرف في ايام عمره على المالك مرات. ذات عدد من - [01:21:20](#) واذة تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروها فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك. فيتكره ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله. فانه قد كتب الفناء على - [01:21:50](#)

خلقي واستأثر البقاء لنفسه. وهذا على معنى ما روي ان يرد البلاء والله واعلم وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله سيدي يا هم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما. وما - [01:22:20](#) اكان من لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى. وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله عز وجل على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسين يقول شيخ الاسلام ان التردد في - [01:22:50](#)

المذكور في الحديث هو تعارض ارادتين تعارض ارادتين من الله تعالى بالوجه نريد قبض نفس المؤمن لان الموت هو حكم حكم الله به على جميع النفوس الله تعالى يكره مساءة المؤمن - [01:23:13](#) مسائته وحكمه بموت الانسان متعارضتان فهذا هو التردد وتعالى لسه تردده ليس كتردد الانسان الانسان يتردد لنقص علمه لا يدري ما هو ما هو ما هو الحكمة نقص علمه ونقص علمي بالحكمة - [01:23:38](#)

ولهذا كان مذموما التردد عند الانسان مذموم. لان هناك عن نقص العلم نقص العلم بما سيكون. ونقص العلم بما ينبغي ان يكون نعم اخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران العدل ببغداد. قال اخبرنا اسماعيل ابن - [01:24:10](#) الصفار قال اخبرنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر علي ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام - [01:24:39](#)

فلما جاءه صكه ففقا عينه. فرجع الى ربه عز وجل. فقال ارسل الى عبد الله يريد الموت. قال فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه. فقل له يضع يده على متن ثور. فله ما غطى يده بكل شعرة سنة. فقال - [01:24:59](#) ربي ثم ماذا قال ثم الموت. قال فلان. قال فسأل الله عز وجل ان يدينه من من الارض المقدسة رمية بحجر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثمرت - [01:25:29](#)

ليتك قبره الى جانب الطريق. بجنب الكتيب الاحمر صلى الله عليه الصلاة والسلام واخبرنا ابو الحسين قال اخبرنا اسماعيل قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - [01:25:49](#)

قال واخبرني من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح. فرواه البخاري عن محمود ابن غيلان ويحيى ابن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن - [01:26:20](#) قال ابو سليمان سليمان الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون واهل البدع ويغمز في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل

نبي الله موسى كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله - [01:26:45](#) فيستعصي عليه ولا يأتهم ولا يأتهم له. وكيف تصل يده الى الملك الوصول اليه صكه ولطمه. وكيف يلهنه وكيف وينهي ينهيته الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه. وكيف - [01:27:13](#) وكيف ينهي وكيف ينهيه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه. هذه امور عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر. واستمرت عليه عادات - [01:27:41](#) فانه يسرع الى استنكارها. والارتياح ببيان خروجها عن سوم طباع البشر وعن سنن عاداته الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل. الذي لا يعجزه شيء ولا يتعذر عليه امر - [01:28:12](#) وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كريم. وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرجت عن حكم عن حكم عوام البشر. ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثره الله - [01:28:33](#) وباختصاصي فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعا من هذا الشأن. حتى اكون ذلك على احكام طباع الادميين وقياس احوالهم. غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه. ويفردهم بحكم - [01:28:53](#)

دون سائر خلقه. وقد اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاة وكلامه. وامده حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء. وسخر له البحر فصار طريقا يابسا جاز عليه - [01:29:23](#) هو وقومه واوليائه. وغرق فيه خصمه واعدائه. وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بها في الاختصاص فيها ايام حياته. ومدة بقائه في دار الدنيا. ثم انه لما دنا حين وفات - [01:29:43](#) وهو بشر يكره الموت طبعاً. ويجد المم حساً. لطف له بان لم يفاجئه في بغتة ولم يأمر الملك الموكل به ان يأخذه قهراً وقصراً. لكن ارسله اليه منذراً بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر - [01:30:03](#) فلما رآه موسى عليه السلام استنكر شأنه واستوعر مكانه فاحتضر منه دفعا عن نفسه بما كان من فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية. التي جاء فيها دون سورة المأ - [01:30:30](#) التي هو مجبور الخلقة عليها. ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر. وتطيب في نفوسهم في المكروه الذي هو واقع بهم. فانه لا شيء اشقى للنفس من الانتقام ممن يكيدها - [01:30:50](#) هو يريدها بسوء. وقد كان من طبع موسى صلوات الله وسلامه عليه. فيما دل عليه اية من القرآن حمى حمى وحدة حمى وحدة. وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكته - [01:31:10](#) القبطي الذي قضى عليه وما كان عند غظه من القائه اللواح واخذه برأس اخيه يجره اليه وقد روي انه كان اذا غضب اشتعلت قلنسوته ناراً. وقدرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع - [01:31:32](#) الضرر والظيم عنها. ومن شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على قوم من عقوبتي في عينه فقال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم من يفقه عينه. ولما نظر نبي الله - [01:31:52](#) موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبت معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين. فيما يراود منه - [01:32:16](#) الى دفعه عن نفسه بيدي وبطشه. فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملائكة عليهم في سورة البشر. كدخول الملكين على داوود عليه السلام - [01:32:36](#) في سورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقليعه اياه بذنبه وتبنيه على ما لم يرضاه من تعلن وكدخلهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا الى كقوم لوط عليه السلام. خلط بين - [01:32:56](#) بين معه من الاسرائيليات وهي قصة خصمين ان الذي دخل على داوود او قصة الاضياف الذين دخلوا على ابراهيم ما الفرق بين

هذا؟ نعم كدخول الملكين على داود عليه السلام في سورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقليعه اياه بذنبه - [01:33:16](#) وتنبه على ما لم يرضه من فعله وكدخلهم على ابراهيم عليه السلام. حين ارادوا الى كقوم عليه السلام فقال قوم منكرون. وقال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة - [01:33:49](#) وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدأ بالوحي الملك فيلتبس عليه امره. ولما اه جبريل عليه السلام في رجل فسأله عن الايمان لم لم يتبينه. فلما انصرف عنه بين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم - [01:34:09](#) وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت. وهو يراه بشرا. فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستتبنا امره فيما جرى عليه. رد الله عز وجل عليه عينه واعاده - [01:34:35](#) رسولا اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه. اذا رأى عيني المفقوءة وعود بصري الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حين حينئذ لامري وطاب نفسا بقضائه. وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل - [01:34:55](#) ما لم يكن بد من لقائه. والانقضاء لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت سيدي رسوله ملاك الموت الى نبي موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت بلطفا - [01:35:25](#) منه بصفيه وعطفا عليه. والتردد على الله سبحانه غير جائز. وانما هو مثل يقرب به فيما يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع. والمراد بتريد الاسباب والوسائط من رسول - [01:35:52](#) انه شيء من غيره. كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين في امورهم الندم والبدى. وتختلف بهم العزائم والاراء. ليس شيء وهو السميع البصير. رحمهم الله - [01:36:12](#) اذا جاد واكاد في الرد على ملحدين معترطين على قصة موسى مع ملك الموت نعم يا محبة تفضل يا علي. العبارة الاخيرة قال والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده - [01:36:41](#) محاولة من التردد مثل ما ذكرت لكم ما قال شيخ الاسلام نعم الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان. الباب الثاني - [01:37:06](#) بذكر حقيقة مرض القلب قال الله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وقال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض وقال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [01:37:35](#) امرهن الا يلن في كلامهن كما تلين المرأة المعطية في منطقها. فيطمع الذي في قلبه مرض الشهوة ومع ذلك فلا يخشن في القول بحيث من الخشونة ومع ذلك فلا يخشون في القول بحيث يلتحق بالفحش بل يقلن قولا معروفا - [01:37:59](#) وقال تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض. والمرجعون في المدينة لغرينك بهم وقال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين - [01:38:29](#) اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا اخبر الله سبحانه عن الحكمة التي جعل لاجلها عدة الملائكة الموكلين بالنار تسعة عشر. فذكر سبحانه خمس حكم - [01:38:47](#) الاولى فتنة الكافرين. فيكون ذلك زيادة في كفرهم وضلالهم الثاني وقوة يقين اهل الكتاب فتقوى انفسهم بموافقة الخبر بذلك لما عندهم عن انبيائهم من غير من رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم عنهم - [01:39:10](#) وتقوم الحجة على معاندهم وينقاد للايمان من يرد الله ان يهديه ثالث وزيادة ايمان الذين امنوا بكمال تصديقهم بذلك والافرار به الرابع وانتفاء الريب عن اهل الكتاب لجزمهم بذلك وعن المؤمنين لكمال تصديقهم به - [01:39:32](#) فهذه اربعة حكم فتنة الكفار ويقين اهل الكتاب وزيادة ايمان المؤمنين وانتفاء الريب عن المؤمنين واهل الكتاب والخامسة حيرة

الكافر ومن في قلبه مرض وعمي قلبه عن المراد بذلك فيقول ماذا اراد الله بهذا مثلا - [01:39:52](#)

وهذا حال القلوب عند ورود الحق المنزل عليها قلب يفتتن بها يفتتن به كفرا وجحودا وقلب يزداد به ايمانا وتصديقا هو قلب يتيقنه فتقوم عليه به الحجة. وقوم يوجب له حيرة وعمى. فلا يدري ما يراد به. واليقين وعدم - [01:40:13](#)

في هذا الموضع ان رجع الى شيء واحد كان ذكر عدم الريب مقرا لليقين ومؤكدا له ونافيا عنه ما الدهون بوجه من الوجوه. وان رجعا الى شيئين بان يكون اليقين راجعا الى الخبر المذكور عن عدة الملائكة - [01:40:34](#)

وعدم الريب عائدا الى عموم ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم به لدلالة هذا الخبر الذي لا يعلم الا من جهة الرسول على صدقه فلا يرتاب من قد عرف صحة هذا الخبر - [01:40:53](#)

بعد بعد بعد في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت فائدة ذكره والمقصود ذكر مرض القلب وحقيقته. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [01:41:08](#)

وهدى ورحمة للمؤمنين. فهو شفاء لما في الصدور من مرض الجهل والغيب. فان الجهل مرض شفاؤه العلم والهدى. والغيب مرض شفاؤه الرشد وقد نزه الله سبحانه نبيه عن هذين الداعين. فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى - [01:41:26](#)

ووصف الرسول ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم بظدهما فقال عليكم ووصى ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم خلفاءه بضدهما بضدهما. فقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدي من بعدي - [01:41:46](#)

وجعل كلامه سبحانه موعظة للناس عامة. وهدى ورحمة لمن امن به خاصة وشفاء تاما لما في الصدور استشفى به صح وبرى من مرضه ومن لم يستشف به فهو كما قيل - [01:42:06](#)

اذا بل اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذي هو قاتله وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. والظاهر ان - [01:42:24](#)

من ها هنا لبيان الجنس فالقرآن جميعه شفاء ورحمة للمؤمنين فصل ايش بك يا اخي حياك الله احسن الله اليكم يقول السائل هل قوله تعالى كان الله على كل شيء مقبلا صريح في ان من اسماء الله - [01:42:44](#)

المقبلة. نعم الله على كل شيء مقتدرا احسن الله اليكم. يقول السائل هل موسى بعث فقط لبني اسرائيل؟ اي نعم اقول اه لانه اشكل علي كونه دعا فرعون وهو من الاقباط. لا لا فانت صادق - [01:43:15](#)

وارسل اساسا ارسل الى فرعون لدعوته الى الايمان الله ولانقاذ بني اسرائيل ثم ارسل موسى الى بني اسرائيل. اقرأ هذا في قوله تعالى وسلم من رسول الله بلسان قوم ليبينهم - [01:43:59](#)

سيظل الله من يشاء ويهدي من يشاء العزيز الحكيم موسى الى قوله سبحانه وتعالى اللهم صلي على رسول الله موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور هذه رسالة اخرى - [01:44:24](#)

يعني ارسل الله موسى اولا الى فرعون للامر الذي ذكرتهما ثم ارسله تعالى الى بني اسرائيل وجاءهم بالتوراة هذا الصديق في اية في اية سورة ابراهيم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:45:01](#)

اه هل يجوز للمسلم ان يصلي الكسوف مع المسلمين وهو لم يتضح له ذلك بعد رؤيته الشمس السنة الا يصلي حتى يعلم ذلك برؤيته او برؤية غيره. اذا رآه غيره - [01:45:31](#)

ثبت الرؤية ليس بشرط ان يراه كل واحد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نسي امام الركعة الرابعة في صلاة الظهر وقام لها بعد السلام وصار نقاش في المسجد فريق يقول للامام - [01:45:58](#)

كان الاولى ان تقوم للركعة الرابعة بدون تكبير وفريق اخر يقول بل تقوم بتكبير اه فما هو الصواب في ذلك؟ الصواب ان يقول بلا تكبير لانه قد سلم يقوم ليأتي - [01:46:24](#)

الرابعة التي تركها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة لديها خادمة بالبيت ولا تريد الخادمة غطاء الوجه عند خروجها ماذا تفعل يلزمها لانها اجيرة يعني اما ان تلتزم لا يقع - [01:46:46](#)

او تفسخ عقدها ان تعالج هذا بالكلام الطيب والتلطف والاقناع لا اله الا الله يوفق هذه المرأة بان تستجيب بطريق القصر والقوة. بل بطريق الاقناع والتوجيه والكلام الرفيق نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:47:30](#)

هل يشمل امهات المؤمنين رضي الله عنهم قول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. نعم لانه جابر عليه اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وذريته. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:48:09](#)

عند قول الله تعالى حكاية عن الكفار ماذا اراد الله بهذا مثلا في سورة البقرة قال الشوكاني والارادة نقيض الكراهة فهل تفسيره الارادة في الاية بهذا صحيح ليس بجيد هذا التفسير ليس بجيد لان - [01:48:32](#)

لانه ليس كل ما لا يريد الله يكون كارها له فجميع الموجودات مرادة لله الارادة الكونية ومنها ما يكرهه ومنها ما يحبه فليست الارادة الكونية مقابلة للكراهة. اما الارادة الشرعية فنعم - [01:49:45](#)

ما اراده الله الشرعا فانه يحبه ولا يكره وتفسيره رحمه الله هنا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قوله صلى الله عليه وسلم كل غلام مرتين بعقيدة بعقيقته ما معنى مرتين - [01:50:11](#)

يعني ممنوع ومحبوس بعض اهل العلم مرتين يعني عن الشفاعة لوالديه الذي لا يعاق عنه يفوت فيه في هذه الفضيلة الشفاء شفاعة الاطفال لوالديهم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ اريد نصيحة لمن ابتدى في طلب العلم - [01:50:36](#)

عليه ان يخلص النية لله وان يجتهد في طلب العلم وان يطلب العلم من عند اهله من يعني يطلب العلم عند من هو معروف بالعلم الصحيح والعقيدة الصحيحة والامانة والديانة. نعم - [01:51:22](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل يستحب للمأموم يقول سمع الله لمن حمده لا يقول ربنا ولك الحمد نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض المؤذنين اذا فرغ من الاذان اتى بالذكر المشروع بعد الاذان - [01:51:45](#)

فهل فعله صحيح اذا كان المجيب الذي يوجب البعض ان يقول اللهم رب هذه الدعوة صلاة قائمة المؤذن كذلك لانه لانه هو صاحب الدعوة اللهم رب هذه الدعوة والصلاة القائمة ات محمدا وسيلا - [01:52:11](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا كان على الانسان جرح لا يستطيع اه غسله. فهل يتيمم عنه؟ نعم يتيمم عنه. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل على المخلوعة من زوجها عدة تعتد بها - [01:52:39](#)

نعم عليها عدة لكن قيل انها ثلاث حيض وقيل حيضة واحدة نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الصدقة بالماء بنية الشفاء عن مريض خير ان شاء الله صدقة - [01:53:03](#)

فيها خيريات مرضاكم بالصدقة من انواع الصدقات صدقة على من يحتاج اليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وضع اليد اليمنى على اليسرى بعد القيام من الركوع - [01:53:28](#)

هذا محل خلاف بين العلماء والاحاديث الواردة فيها الاطلاق انه اذا انه اذا قام للصلاة يضع يده اليمنى على اليسرى من اهل العلم من قال ان هذا عام قبل الركوع وبعده - [01:54:01](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل رجل وسع الله عليه في المال وبنى عددا من المساجد ويقول هل يشرع انا اقول اللهم اللهم ادخل والله ما ادخل في اجر هذا المسجد - [01:54:28](#)

كل من ظلمته في مال او غيبة او غيرها علما بانه لا يعلم هؤلاء الذين ظلمهم باعيانهم ليتحلل منهم ينبغي ان ان ينوي ذلك عند انشاء المسجد لا بعد فراغه - [01:54:52](#)

عند انشاء المسجد يبني هذا المسجد وينوي ان يكون اجره يشتركا بينه وبين من ظلمه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للمريض الجمع بين الصلوات وما هو الظابط في ذلك؟ نعم اذا كان يشق عليه التوقيت - [01:55:24](#)

يشك على ان يصلي كل صلاة في وقتها ويجد حرج ومشقة شديدة يباع له الجنة نعم احسن الله اليكم يقول السائل زوجة توفي عنها زوجها قبل ان يقسم ارثوا والد زوجها بين الاخوة - [01:55:54](#)

ثم تزوجت فهل لها ان تطلب نصيبها من الارث عند القسمة وكم يكون نصيبها نصيبه من زوجها الربع او الثمن هذا نصيبها من زوجها

يعني فزوجها ولت والده وهي ورثت زوجها - [01:56:23](#)

فلها نصيبها مما ورثه زوجها من والده لها نصيبها ربع او ثمن من زوجها مما ورثه من من والده نعم احسن الله اليكم تقول السائلة اذا اعتمرت بلا محرم هل الائم الذي يلحقني اعظم من الاجر الذي حصل عليه بسبب العمرة - [01:57:00](#)

الله اعلم الله اعلم افعل الطاعة ولا تفعلين المعصية افعل الطاعة واحتسب الاجر ولا بالائم لا تخلط اجر العمرة وخير لك الا تعتبري

ترك الطاعة المستحبة خير من الاقدام على - [01:57:28](#)

الله عنه من الائم وترك للعمرة اولى من بلا محرم. نعم. اه انتهى - [01:58:16](#)